فقال المراد العلم تشغلهم بالصوم والصلوة مع قلة
العلم واضلهم بالريا والعجب والعمل الباطل فالموفق
من استضوا بنور العلم واخذ بيده وعرف المقصود
منه فان الاحاديث تراد لفقهها والنحو واللغة
لبيان معاني كلام الله عز وجل ورسوله عليهما السلام
والفقه لفهم مراد الشرع ثم المراد العمل بذلك لصاحب
العلم وذلك هو الاخلاص * نسأل الله عز وجل فهما
يوقفنا على المقصود * ويمنعنا من الزيغ والله عز وجل
قادر كريم

* فصل

لله سبحانه وتعالى عندي من النعم ما لا احصيه ولا اطيق
عده فمن زمن الطفولة الى الان وذلك يعني اسلمني
في عفوه وان كانت الذنوب تعترض فيكاد يوئس غير
ان اللطف بي اغلب ولولا ان التحدث بالنعم شكر ما ذكرت
هذا غير اني اشكر المنعم وارجوا ان يتمم سابغ
توفي ابي وانا من العمر نحو ثلث سنين او حولها فلطف الله
سبحانه بي في التربية ورزقني علو الهمة في الطلب له
وحبب الي الكتب وانا في زي الصبيان وهو المتقدم
عليهم وكنت اتوق الى مجالس الوعاظ واحبها من ذلك
الزمان واحضر واكتب ما يقولون واعتقد ان شمنا

لا يمكن العشق الا مع واقف جامد فاما ارباب
صعود الهمم فانها كلما تخايلت ما يوجب المحبة
ملاحت عيوبه لها اما بالفكر فيه او بالمخالطة
له نسلت وتعلقت بمطلوب اخر فلا يقف على درجة
العشق الموجب للتمسك بتلك الصورة المتعامي عن
عيوبها الا الجامد الواقف واما ارباب الانفة من النقائص
فانهم ابدا في الترقي لا يصدهم صاد فاذا علقت
الطباع بمحبة شخص لم يبلغوا مرتبة العشق المتناسي
بل ربما مالوا ميلا شديدا اما في البداية لقلة
الفكر او لقلة المخالطة والاطلاع على العيوب
واما لتشتت بعض الخلال المحمودة بالنفوس من
جهة مناسبة وقعت من الشخصين كالظريف
مع الظريف والفطن مع الفطن فوجب ذلك
المحبة فاما العشق كله فهم ابدا في السير ولا يوقف
واما الطبع فتتبع لما ادركه الفهم فان للطبع تعلقا
لا يخدره في الدنيا لانه يروم ما لا يصح وجوده من
الكمال في الاشخاص فاذا لمح عيوبها نفر واما
تعلق القلوب من محبة الخالق الباري فهو مانع
لها من الوقوف مع سواه وان كانت محبته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)